

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

ايمان سعد حسن سنوسي
المعيدة بقسم الصحافة كلية الإعلام
وتكنولوجيا الاتصال - جامعة جنوب الوادي
وباحثة ماجستير بكلية الآداب قسم الإعلام

مقدمة:

تعد بحوث ودراسات محور وسائل الإعلام أحد أهم المجالات التي تثير باحثي الإعلام علي مستوى العالم في ظل النظرة المتغيرة لمفهوم الجمهور منذ نشأة وبداية الدراسات الإعلامية، الجدل الأول في مفهوم الجمهور كان في النظرة إلي الجمهور كمتلقي " سلبي" passive، يتم حقنه عن طريق وسائل الإعلام قوية التأثير، ولكن سرعان ما تغيرت هذه النظرة المسيطرة للوسيلة الإعلامية إلي دور الفرد وتتحول النظرة إلي مفهوم جمهور وسائل الإعلام كمتلقي "نشط" active في إطار مبدأ الفروق الفردية بين الأفراد واختلاف ميولهم وثقافتهم وسماتهم الديموجرافية التي أثرت بدورها علي تلقيه للرسالة الإعلامية.¹

¹ - محمد رشاد العطار(٢٠١٥) علاقة العوامل الدلالية والمعرفية بأليات تلقي القراء لخطاب الدولة الدينية والدولة المدنية بصحف الأحزاب الدينية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص ٥٩.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

اهتمت النظريات النقدية المعاصرة بالقارئ نظراً لدوره في تحقيق النص وبناء المعنى، وذلك من خلال استراتيجيات عامة لعل أبرز هذه النظريات (نظرية التلقي) التي كان لها فضل الاهتمام بقضايا القراءة والتلقي والتنظير، والتي حولت مجري الدراسات الأدبية والنقدية، وأعدت بناء تصور جديد لمفهوم العملية الإبداعية وطرق فعالية القراءة، حيث أعادت النظر في العلاقة بين النص والقارئ حيث يكون المعنى هو الأثر الناتج عن الفعل المتبادل بينهما.^٢

ويعتبر فن الكاريكاتير بمثابة عملية رصد لحركة المجتمع بكل اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويتخطى ذلك إلى العادات والتقاليد، ولكنه ليس بالرصد المسجل المحايد. وإنما هو ذلك الرصد المحلل والمفند والناقد وغالباً ما يكون الكاريكاتير صاحب اتجاه اجتماعي وسياسي وأخلاقي، ودائماً ما يكون هذا الاتجاه لصالح جموع الشعب، فهو صاحب قضية ويكون في الغالب إما مهاجماً للسلطة وذلك لإظهار مظالمها ومفاسدها، وأو معالماً لمشكلات المجتمع المختلفة.^٣

^٢ - المسعود قاسم (٢٠١٧) استراتيجيات القراءة وبناء المعنى في ديوان أنطق عن الهوى ل عبدالله حمادى، مجلة قراءات، جامعة بسكرة، العدد العاشر، ص ٢٢٢.

^٣ - انجى محمد سامى: ٢٠١٥: أنماط تقديم الاسلام السياسي في الكاريكاتور بالصحف الالكترونية والورقية ومواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الجمهور، رسالة دكورا غير منشورة، جامعه القاهرة , كلية الاعلام، قسم الصحافة، ص٤، ص٥.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية

دراسة ميدانية

يعد فن الكاريكاتير أحد الفنون الصحفية التي تحنل أهمية كبيرة في إيصال الرسالة الاتصالية للقراء بكل سهوله ويسر، بغض النظر عن لغاتهم، أو جنسياتهم، لما تتمتع به الرسوم الكاريكاتيرية من سهولة الفهم، بل أصبح لا غني عنها في أي صحيفة عن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية ضمن أبواب وزوايا خاصة، إذ أن الرسم الكاريكاتيري قد يحقق الأهداف الإعلامية بشكل يفوق الفنون الصحفية الأخرى، لأنه يتعامل مع عين القارئ ويفرض نفسه من خلال مميزات الصورة التي تشد انتباه المتلقي^٤.

الدراسات السابقة:

تقترح الباحثة تناول التراث النظري السابق المتعلق بموضوع الدراسة كالاتي:

١-دراسة: بروس، كاثلين. وتوني، جيف (٢٠٢١)^٥ Bruce, Kathleen. and

Toney, Jeff

هدفت الدراسة إلى دراسة آثار كيفية تفسير الموضوعات في الرسوم الكاريكاتيرية السياسية الغربية الإسلامية من الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق، كما سعت الدراسة إلى التعرف علي أهمية الكاريكاتير السياسي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح،

^٤ - حازم حميد أبو حميد (٢٠١٥) معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤ م : دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة السالمية بغزة ، كلية الآداب ، قسم الصحافة، ص ١.

^٥ - Bruce, Kathleen. and Toney, Jeff. (٢٠٢١) "Political Symbols: An Examination of Egyptian Political Cartoons Pre and Post Recent U.S. Involvement in the Middle East" Paper presented at the annual meeting of the NCA ٩th Annual Convention, TBA, San Diego, CA.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

واعتمدت علي عينة من ٥٠٠ رسم كاريكاتيري سياسي منذ عام ١٩٩٨ إلي ٢٠١٧ من موقع الأهرام، واستخدمت أداة التحليل السيميائي للرسم، وتم فحص الرسوم المتحركة في ثلاثة أطر زمنية قبل ١١ سبتمبر (١٩٩٨-٢٠٠١) وبعد ١١ سبتمبر للغزو العراقي من (٢٠٠١-٢٠٠٣) وما بعد غزو العراق حتى وقتنا الحالي:

وتوصلت نتائج الدراسة إلي:

- كشفت الدراسة على أهمية الرسوم الكاريكاتيرية السياسية في الكشف عن الموضوعات السياسية بطريقة ساخرة جذابة.
- أظهرت نتائج الدراسة أنه وجدت زيادة في موضوعات الإيذاء والهيمنة منذ عام ١٩٩٨ حتى ٢٠٠٧، مما يظهر صوراً حية للولايات المتحدة وهي تضحي بالعالم الإسلامي العربي.
- كشفت الدراسة أن صورة الولايات المتحدة الأمريكية في رسوم الأهرام قد تغيرت بعد الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان، ويساعد هذا في الكشف عن الواقع الذي يعيشه العالم العربي الإسلامي من خلال الوسائط المرئية.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية
دراسة ميدانية

٢-دراسة: إسرائء محمود الجراح وآخرون (٢٠٢١)^٦ Isra Mahmoud ALjrah,

Rafeah Leginob, Rusmadiyah Anwar

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على معرفة وفهم تمثيل وسائل الإعلام بشكل عام، وتحليلات الرسوم الكاريكاتيرية السياسية بشكل خاص، كما تسعى الدراسة إلى تصوير واستخدام صورة المرأة في تقديم الرسائل السياسية، والتركيز على الممارسات التي تحدث في البلدان الأردنية، والعثور على الرسائل الخفية وراء استخدام الشخصيات النسائية في الأردن من خلال التفاعل بين تحليل الموضوعات التي تمت تغطيتها وأدوات السيميائية في الكاريكاتير السياسي. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج الوصفي التحليلي، استخدمت الدراسة عينة من بورتريهات ورسوم لرسام كاريكاتير شهير (عماد الحجاج) على تويتر وانستجرام بين ٢٠١٦ إلى ٢٠١٨، واستخدمت أداة التحليل السيميائي للرسوم الكاريكاتيرية، وكذلك تحليل لتمثيلات المرئية للأشخاص والأحداث. كشفت نتائج الدراسة إلى:

- الكشف عن التفسيرات أمر ضروري لفهم الخطاب العام لظاهرة الاهتمام بالرسوم الكاريكاتيرية، وكذلك الكشف عن أهمية تحليل الصور والرسوم المتحركة الذي لديه الندرة في فهم الخطاب العام المحيط بقضايا الجمهور.

^٦ - Isra Mahmoud ALjrah, Rafeah Leginob , Rusmadiyah Anwar(٢٠٢١) **Women as Metaphors in Emad Hajjaj Political Cartoons**, International Journal of Management and Human Science (IJMHS), Volume ٥, Issue ١.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

- كشفت الدراسة أن تمثيل العنصر الأنتوي في الرسوم الكاريكاتيرية السياسية يرمز إلى علامات الظلم والدلالة علي الضعف.
- أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام العنصر الأنتوي في هذه الصورة هو رؤية المجتمع العربي المرأة كرمز للضعف والقهر

٢-دراسة: عثمان محمد بيلو (٢٠٢٠)^٧ Usman Muhammad Bello

هدفت الدراسة إلي التعرف علي خطاب الكاريكاتير السياسي النيجيري، والتي تعمل هذه الرسوم علي مساعدة الناس في التعبير عن ردود أفعالهم حول الأحداث الجارية في جو مريح، في حين أن هذه الخطابات تثير الضحك لدى الجمهور، وتسعي الدراسة أيضاً إلي التعرف علي الطرق التي يتم فيها تقديم المعلومات الجادة في الرسوم الكاريكاتيرية السياسية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت علي منهج المسح، واعتمدت في اختيار عينة عمدية من الرسوم الكاريكاتيرية بلغت حوالي ١٢ رسمة كاريكاتيرية، واستخدمت أداة تحليل المضمون وتحليل متعدد الوسائط للرسوم الكاريكاتيرية في الفترة من النصف الأول من عام ٢٠١٩م.

كشفت نتائج الدراسة إلي:

- أن رسامي الكاريكاتير النيجيريين يعيدون صياغة العناصر المجمعّة الموجودة بشكل مفرط في محاولة لمشاركة الأشياء الهامة للجمهور.

^٧ - Usman Muhammad Bello (٢٠٢٠) Re-lexicalization and Over-lexicalization in Nigerian Political Cartoon Discourse on Facebook Journal of English Language Literature and Education, Vol.٢ Issue ٢.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

- كشفت الدراسة عن بساطة الرسوم الكاريكاتيرية لرسامي الكاريكاتير في المواقف الساخرة.

٣- أظهرت النتائج أن الرسوم الكاريكاتيرية السياسية لا تعتمد فقط على ميزات الوسائط المتعددة الخاصة بهم، بل لكن تعتمد أيضاً على المعرفة السياقية السياسية.

٤- دراسة: شازية أكبر غيلزي (٢٠٢٠) ^١ SHAZIA AKBAR GHILZAI.

هدفت الدراسة إلى استكشاف سياسات القوة والهيمنة المسيطرة علي إنتاج الرسوم السياسية وتقييد إبداع رسامي الكاريكاتير من خلال التحليل السيميائي للرسوم الكاريكاتيرية، كما تسعى الدراسة إلي التعرف علي أهمية الرسوم السياسية في الخطاب الإعلامي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل الظاهرة محل البحث، اعتمدت الدراسة علي منهج المسح بشقيه، كما اعتمدت علي عينة من الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بالصراع علي السلطة والسياسة، وتم جمع البيانات في جامعة القائد الأعظم إسلام آباد علي أربعون طالباً في مستوى الماجستير، وتم إجراء مقابلة بشكل منفصل لفك تشفير الصور المحددة علي موقع (pakbee.com) لاستبطان استجابة المشاركين لمجموعة متنوعة من الموضوعات عن طريق التحليل الكمي والنوعي المستخدمة في الدراسة موضوع البحث، وتم اختيار أداة التحليل السيميائي للرسوم الكاريكاتيرية السياسية كأداة مناسبة للدراسة.

^١-SHAZIA AKBAR GHILZAI(٢٠٢٠) Exploring Power Politics and Hegemonic Struggles through Semiotic Analysis of Political Cartoons, EUROPEAN ACADEMIC RESEARCH, Vol. VIII, Issue ٣.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

كشفت نتائج الدراسة إلى:

- أظهرت نتائج الدراسة أن الرسوم الكاريكاتيرية السياسية هي وسيلة فعالة لفهم أي قضية أو رسالة، كما أنها مفيدة في إشراك الناس في أشياء مثيرة للاهتمام وتعبير عن وجهة نظرهم.
- أظهرت نتائج الدراسة أن الرسوم الكاريكاتيرية السياسية أنها أكثر فاعلية وتأثيراً من الأخبار المكتوبة، لأن الرسم الكاريكاتيري يتم الاحتفاظ به لمدة أطول في الذاكرة، لذلك فهي تحمل مكانة مهمة في الصحافة.
- كشفت نتائج الدراسة التحليل النوعي أن رسامي الكاريكاتير يعرضون سياسات القوة والهيمنة في رسومهم الكاريكاتيرية باستخدام مهاراتهم اللغوية وتقنياتهم.

٥-دراسة: ليليس سوليستيواتي وآخرون (٢٠٢٠)^٩ Lilis Sulistyowati, Didin

Nuruddin Hidayat, Alek Alek, Dadan Nugraha

هدفت الدراسة إلى استخدام الرسوم الكاريكاتيرية بشكل شائع لقيادة الرأي العام وطرح آراء الناس وأفكارهم، والتعرف على الخطاب الساخر في الكاريكاتير السياسي في اندونيسيا وتحليل ممارسات الخطاب علي مستخدمو الانترنت، كما هدفت الدراسة إلى الإجابة علي سؤال وتحليل الرسوم الكاريكاتورية عن مسودة كتاب القانون الجنائي التي أصبحت مثيرة للجدل في اندونيسيا، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية النوعية التي تستهدف تحليل ووصف الظاهرة محل البحث، اعتمدت

^٩ - Lilis Sulistyowati, Didin Nuruddin Hidayat, Alek Alek, Dadan Nugraha, (٢٠٢٠) **The Discourse of Satire in Indonesia Political Cartoons At "Poliklitik.com"**, English Education Journal, EEJ ١٠٤

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

الدراسة علي منهج الوصفي التحليلي، استخدمت النهج النوعي التحليلي عن طريق عينة من ٣ رسوم كاريكاتيرية ممثلة في (Rancangan undang –undang ktab undank– undank) (hukum pidana)، أو مشروع كتاب (Ruu kulp) القانون الجنائي المتعلق بحقوق الإنسان والأراضي في اندونيسيا، بتحليل نهج عام ٢٠١٩، باستخدام أداة التحليل الخطاب وتحليل الممارسة الاجتماعية والثقافية، وتم أخذ جمع البيانات علي انستغرام من موقع .poliklitic.com.

كشفت نتائج الدراسة إلي:

- كشفت الدراسة عن استخدام بعض الرسوم الكاريكاتيرية السياسية للتهكم على الحكومة.
- أظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لنقل النقد الاجتماعي، لذلك سوف يدرك الناس ذلك الرسوم الكاريكاتيرية السياسية ليست مجرد للفكاهة فحسب، بل أنها تفهم أيضاً رسالة يعبر عنها رسامو الكاريكاتير في عملهم لوسائل الإعلام ذات الصلة.

٦-دراسة: نور عزاتي بنت عبد الله وأنيدا بنت سارودين (٢٠٢٠) ^{١٠} Nur Izzati binti

Abdullah و Anida binti Sarudin , and othes .

هدفت الدراسة إلي شرح الأنماط اللغوية والمرئية الموجودة في الرسوم المتحركة باستخدام نهج التكامل متعدد الوسائط لشرح الوسائط المتعددة، وتحليل عملية استخدام الأنماط المرئية التي تنتج

^{١٠} - Nur Izzati binti Abdullah و , Anida binti Sarudin and othes, (٢٠٢٠) **Elements of Multimodality in Cartoon through Linguistic Mode and Visual Mode Elemen Multimodalitas dalam Karya Kartun melalui Moda Linguistik dan Moda Visu**, Published by Pusat Kajian Humaniora (Center for Humanities Studies), Vol. ١٩ No. ٢ available at <http://ejournal.unp.ac.id/index.php/humanus/inde>

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

المعنى بشكل عام، والهدف الرئيسي للدراسة متعددة الوسائط هو تحليل المكونات الموجودة في الوضع اللغوي واللفظي في مصدر البيانات المستخدمة في الدراسة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، اعتمدت الدراسة علي منهج الوصفي التحليلي، استخدمت عينة من الأوضاع المرئية والرسوم المتحركة من عينة من الوسائط المتعددة وتحليل الرسوم الكاريكاتيرية المدرجة أسبوعياً بواسطة (cynical collection Education) ونشر في جريدة أوتوسان ملايو (إم) بيرهاد بين عامي ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٩م. وتم تحليل الرسوم الكاريكاتيرية من خلال أداة التحليل السيميائي ممثلة في ٥٠ مجموعة من رسوم متحركة، وتحليل متعدد الوسائط، وتحليل الوضع اللغوي.

كشفت نتائج الدراسة إلي:

- أظهرت نتائج الدراسة عن مدى أهمية الوضع المرئي واللغوي في الرسوم الكاريكاتيرية بطريقة متكاملة من خلال نهج متعدد الوسائط.
- كشفت الدراسة أن وظيفة اللغة هو توفير سياق للإعلان عن طريق إضافة المزيد من المعلومات حتى يتمكن القارئ من فهم الرسالة بصورة مميزة.

٧-دراسة: داري امبيريال (٢٠٢٠)^{١١} , Darryl Imperial .

هدفت الدراسة إلي تحليل الطرق المختلفة للرسوم الكاريكاتيرية التحريرية الفليبينية للتعبير عن آراء المؤلف، كما تسعى الدراسة إلي التعرف علي أن الرسوم السياسية تعمل علي تقديم القضايا الحاسمة

^{١١} -Darryl Imperial, LP(٢٠٢٠) **Constructing Myths via Art of Controversy: A Semiotic Analysis on Political Cartoons**, International Journal of Linguistics and Translation Studies, Volume ١, Issue ٣

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

من خلال انتقاد القادة السياسيين وممارستهم من خلال الدعاية في هذه الرسوم، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية محل البحث، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي لمسح عينة الدراسة، اعتمدت الدراسة على عينة من ١٠ رسوم كاريكاتيرية سياسية متعلقة بفيروس كورونا، وجدت في صحيفة فلبين ديلي بين عامي ٢٠ مارس إلى ٢٠ أبريل عام ٢٠٢٠م، من خلال استخدام أداة التحليل السيميائي، كما اعتمدت الدراسة على أداة استمارة الاستبيان المسح عبر الانترنت من خلال الوسائل الأكثر دقة من وسائل التواصل الاجتماعي يتراوح عينة الشباب المستخدمة أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٢٤.

كشفت نتائج الدراسة إلى:

- أظهرت الدراسة أن الرسوم الكاريكاتيرية السياسية لها عناصر جذابة تجعلها أداة حتمية لجذب انتباه القراء.
- كشفت الدراسة ألا تشكل جميع الرسوم الكاريكاتيرية السياسية مبدأ الدعاية، فالبعض منها يؤكد على الهياكل الاجتماعية وعلاقات القوة والاختلافات.
- أظهرت نتائج الدراسة عن أهمية الرموز السياسية الموجودة في الرسوم الكاريكاتيرية السياسية التي تجعل المواطنين يعبرون عن آرائهم والتحدث إليها باعتبار أنها أداة لا مفر منها في عملية الجذب.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

- كشفت الدراسة على دور الرسوم الكاريكاتيرية السياسية أنها وسيلة توعوية رائعة بتقييم ومعرفة الناس بالوباء الذي يحدث الآن في العالم، لذلك فهي تخلق وعياً سياسياً.

٨-دراسة: يان ريزا بيرمانا (٢٠١٩) ^{١٢} Yan Reiza Permana .

هدفت الدراسة إلي تحليل رسوم الكاريكاتير السياسي، والطريقة التي يستكشف بها المؤلف المعنى والرسالة الخفية في السيميائية دلالة علي الرسوم الكاريكاتيرية للرئيس جوكووي في صحيفة جاكارتا بوست الالكترونية، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت علي منهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت علي عينة من خمس رسوم كاريكاتيرية للرئيس جوكووي التي نشرتها صحيفة جاكارتا بوست الالكترونية، استخدمت أدوات التحليل السيميائي للتعرف على المعاني الخفية، كما استخدمت أيضاً تحليل الخطاب النقدي، وتم تحليل الرسوم الكاريكاتيرية السياسية من ٢٠١٤ إلي ٢٠١٧، من خلال تحليل الكلمات والجمل والعلامات البصرية من خلال التحليل اللفظي وغير اللفظي للرسوم الكاريكاتيرية السياسية.

كشفت الدراسة إلي:

- أن الرسوم الكاريكاتيرية السياسية كشفت عن نقد الرئيس جوكووي ووصفة باللامبالاة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن التحليل اللغوي للرسوم وسيلة لإيصال الرسائل الخفية مثل شخصية الكلام.

^{١٢}-Yan Reiza Permana (٢٠١٩), ANALYSIS OF POLITICAL CARTOON IN JAKARTA POST E-PAPER, Journal of Languages and Language Teaching, Vol. ٧ No. ١.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

- كشف التحليل اللفظي للرسوم السياسية عن أهميتها واستخدامها في التعبير عن أيولوجية الرسوم المتحركة.

النظرية المستخدمة في الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري يمكن من خلاله التعرف على طبيعة الموقع الإلكتروني للمنظمة، بالإضافة إلى معرفة دور هذه المواقع في تعزيز ولاء المستهلك للعلامة التجارية. والمقصود بالاعتماد على وسائل الإعلام في هذه النظرية هي الدرجة التي يعتمد بها الأفراد على وسائل الإعلام من حيث كونها مصدراً من مصادره الرئيسية لتحقيق رغبته الشخصية وتلبية حاجاته النفسية منها والاجتماعية.^{١٣}

والهدف الأساسي لهذه النظرية هو معرفة لماذا يتعرض الأفراد لوسائل الإعلام، وما تأثيرات تعرضهم لهذه الوسائل على مقوماتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم المختلفة.^{١٤}

فروض النظرية

هناك عدة فروض لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نستعرضها كالتالي:

١- كلما كانت المعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد، زاد اعتمادهم على الوسائل لاستقاء تلك المعلومات.

^{١٣} -Defleur M. & Rokeach S. (١٩٧٦), Dependency Models of Media effects, Communication Research, Vol. ٣, No. ١, pp. ٢ - ٢١.

^{١٤} - هناء محمد عبد المقصود، معالجة الصحف المصرية لقضية التعديلات الدستورية وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، ٢٠١٢م)

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

٢- كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات، زادت التأثيرات المعرفية

"مستوى الانتماء" والوجدانية "الحب والكراهة" والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد.

٣- تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات، أما في حالة

وجود مصادر تقدمها شبكات خاصة أو رسمية أو إعلامية خارج المجتمع سيقبل اعتماد

الجمهور على وسائل الإعلام.^{١٥}

٤- تؤثر دوافع الفرد نحو قضايا معينة في درجة اعتماده على وسيلة معينة، بمعنى أن قوة الدافع

تعزز من درجة الاعتماد، والعكس صحيح.^{١٦}

٥- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام، نتيجة لوجود اختلاف في الأهداف

الشخصية والمصالح والحاجات الفردية.

٦- كلما زادت حالات التغيير، وعد الاستقرار، والأزمات والكوارث في مجتمع ما، زاد اعتماد الأفراد

على وسائل الإعلام المختلفة.^{١٧}

٧- كلما زادت درجة مركزية المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، تزيد درجة اعتماد الجمهور

على هذه الوسيلة.^{١٨}

^{١٥} - خضرة عمر المفلح، المهارات والنظريات وأسس عامة، (عمان، دار الحامد للنشر، ٢٠١٥)

^{١٦} - Alan J. & Haridakis M. (٢٠٠٨)، The role of Motivation and Media involvement in explaining internet dependency، Journal of Broadcasting Electronic Media، September.

^{١٧} - Weindahl S. & Mequil D. (١٩٩٣)، communication models for the study of mass communication، (New York، Longman publishing).

^{١٨} - Stephen W. (٢٠٠٢)، Theories of Mass Communication، (United Kingdom Wadsworth)

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

٨- وأيضاً العمليات النفسية والاجتماعية والانتقائية لها دور مهم في تحديد نوع وشدة الاتجاهات، ونلاحظ دور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات في أي وقت مع كثير من الحالات، فوسائل الإعلام تقدم كل يوم أحداث، وقضايا وموضوعات، وأشخاص تجعلها محور انتباه العامة، ويفسر الجمهور مشاعرهم تجاهها كلما واجهوا هذا التدفق في وسائل الإعلام المختلفة.^{١٩}

أهمية الدراسة:

- التأكيد على أهمية تطبيق منهجية جديدة في بناء المعنى في الدراسات الإعلامية العربية.
- قياس انعكاسات الدلالات والمعاني المختلفة على الجمهور المتلقي للكاريكاتير السياسي في البوابات الإخبارية.

- التأكيد على دور الكاريكاتير السياسي وأهميته في استيعاب وفهم الجمهور له.
- التعرف على كيفية بناء معنى للكاريكاتير السياسي وقياس مدى جاذبية الجمهور له.

أهداف الدراسة

تسعي هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف أهمها: -
- التعرف على استيعاب الجمهور على فهمه للمضامين السياسية المقدمة في عرض الكاريكاتير السياسي.
- الكشف عن طبيعة واتجاهات رسامي كاريكاتير البوابات الإخبارية.

^{١٩} -Defleur M. & Rokeach S. (١٩٧٦), . S. p. ٢٤٥

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

- قياس مدى انعكاس جمهور البوابات الإخبارية لكاريكاتير الموضوعات السياسية المنشورة.
- الوصول إلى نتائج يمكن للباحثة من خلالها أن تقدم توصيات تحقق الهدف من إجراء هدف هذه الدراسة.

فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للكاريكاتير السياسي بالبوابات الإخبارية وزيادة وعي الجمهور بالأحداث السياسية.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية بين نوعية القضايا التي يتابعها الجمهور وجذب انتباههم للكاريكاتير السياسي.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب عرض الكاريكاتير التي تتناول الموضوعات السياسية وعوامل فهم القضايا بالكاريكاتير.
- ٤- توجد علاقة ارتباطية بين وضوح الأفكار في المضامين السياسية واستيعاب الجمهور للمضامين المقدمة بالكاريكاتير

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التجديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى منهج المسح الذي يعد من أنسب المناهج العلمية مواءمة للدراسات الوصفية.

أدوات جمع البيانات

من خلال إعداد أسئلة استمارة استبيان بالمسح الميداني على عينة من الطلاب الجامعي وتوزيع أسئلة الاستمارة عليهم لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

عينة الدراسة

تتمثل في عينة عشوائية من عدد من الطلاب الجامعي وقوامها ٣٠٠ طالب وطالبة، وتم توزيع الاستمارة عليهم والإجابة عليها.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

إجراءات الصدق والثبات:

صدق استمارة الاستبيان لاختبار ثبات الاستمارة قبل تمريرها على المبحوثين قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Reliability Analysis Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الاستبيان.*

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

المفهوم الاصطلاحي للكاريكاتير:

والكاريكاتير: هو فن انفعال الإنسان بكل ما يدور حوله، باعتباره جزءا من مجتمعه يحل مشكلاته وتعتقداته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وهو فن جموح الخيال والسخرية نحو واقع مؤلم، وهو بالأساس فن تحريضي لتغيير المجتمعات للأفضل وكبسولة مركزة لأفكار دسمة علاقتها السخرية،

* أسماء السادة مُحكمي استمارة الاستبيان مرتبة أبجدياً:

- ١- أ.م.د/ أسماء عرام: رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي.
- ٢- أ.د.عبدالعزیز السيد عبدالعزیز: عميد كلية الإعلام جامعة بنى سويف
- ٣- أ.د. فوزى عبدالغنى خلاف: عميد المعهد العالي للإعلام بالإسكندرية.
- ٤- أ.د. شريف درويش اللبان: أستاذ ورئيس قسم الصحافة والاتصال بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ٥- أ.د. محمد محفوظ الزهري أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة جامعة جنوب الوادي.
- ٦- أ.م.د. منى هاشم: رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة بنى سويف
- ٧- أ.د. وائل إسماعيل عبدالباري: أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية البنات جامعة عين شمس

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

التي هي بالأساس فلسفة لدى شعوب كثيرة، فالكاريكاتور ولد من رحم الصحافة ويعتبر رسام الكاريكاتير جريدته بمثابة معرضه الدائم الذي يطل من خلاله على القارئ يوميا أو أسبوعياً.^{٢٠}

المفهوم الإجرائي للكاريكاتير:

هو النقد الساخر للموضوعات من خلال توظيف الصورة والألوان في الرسوم الكاريكاتيرية بطريقة ساخرة وأكثر جاذبية للقارئ.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء الإجابة على تساؤلات الدراسة والتكرارات المتعلقة باستمارة الاستبيان بنسبها المئوية المختلفة.

جدول (١) مدى المتابعة للبوابة الإخبارية

ك	%	
٧٣	٢٤.٩	دائماً
١٥٨	٥٣.٩	أحياناً
٦٢	٢١.٢	نادراً
٢٩٣	%١٠٠	الإجمالي

^{٢٠} - عامري إسمهان (٢٠١٨)، تجليات فن الكاريكاتير في الجزائر. عبد القادر بوخالفة نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون التشكيلية، ص ٧

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين والذين بلغ عددهم ١٥٨ مبحوثاً بنسبة بلغت ٥٣.٩% أحياناً ما يتابعوا البوابات الإخبارية. في حين أن هناك آخرين بلغ عددهم ٧٣ مبحوثاً بنسبة بلغت ٢٤.٩% يتابعوا البوابات الإخبارية بصورة دائمة. في مقابل أن هناك ٦٢ مبحوثاً بنسبة بلغت ٢١.٢% نادراً ما يتابعوا البوابات الإخبارية.

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن نسب متابعة الجمهور للبوابات الإخبارية كبيرة إلى حد ما بدرجة تفسر لنا مدى انجذاب الجمهور للبوابات الإخبارية وصددها عند الكثير من الجماهير.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية
دراسة ميدانية

جدول (٢) البوابات الإخبارية المفضلة لدى المتابعين

ك	%	
٢١٧	٧٤.١	اليوم السابع
٥	١.٧	الشروق
٩	٣.١	بوابة الأهرام
٣٥	١١.٩	صدى البلد
٣	١	الجمهورية
٥	١.٧	فيتو
٩	٣.١	الأخبار
٣	١	الوفد
٧	٢.٤	الوطن
٢٩٣	١٠٠%	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن بوابة اليوم السابع جاءت في مقدمة ترتيب البوابات

الإخبارية المفضلة لدى المتابعين بعدد ٢١٧ مبحوثاً بنسبة بلغت ٧٤.١%، في حين جاءت بوابة

صدى البلد في الترتيب الثاني بعدد ٣٥ مبحوثاً بنسبة بلغت ١١.٩%، وجاءت بوابة الأهرام وبوابة

الأخبار في الترتيب الثالث بالتساوي بعدد ٩ مبحوثين بنسبة بلغت ٣.١%، وجاءت بوابة الوطن في

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

الترتيب الرابع بعدد ٧ مبحوثين بنسبة بلغت ٢.٤%، وجاءت بوابة الشروق وبوابة فيتو في الترتيب الخامس بالتساوي بعدد ٥ مبحوثين بنسبة بلغت ١.٧%، وأخيراً جاءت بوابة الجمهورية وبوابة الوفد في الترتيب السادس بالتساوي بعدد ٣ مبحوثين بنسبة ١%.

جدول (٣) أكثر دوافع التعرض لهذه البوابات الإخبارية

ك	%	
٧١	٢٤.٢	تنوعها في المضمون الإخباري والأحداث
٨٦	٢٩.٤	نشر آخر الأخبار بشكل مستمر على مدار الساعة
٤٣	١٤.٧	سهولة الوصول إليها بشكل سريع
٣٧	١٢.٦	تعلّى من درجة الثقافة
٢١	٧.٢	التسلية وشغل وقت الفراغ
١٤	٤.٨	غير مكلفة مادياً
٦	٢	لأنها تقدم خدمات لا توفرها وسائل الاتصال التقليدية
١٥	٥.١	تميزها بالتفاعلية من خلال المشاركة والتعليقات
٢٩٣	١٠٠%	الإجمالي

يتبين من بيانات الجدول السابق أن دافع نشر آخر الأخبار بشكل مستمر على مدار الساعة كانت هي أكثر دوافع تعرض الجمهور للبوابات الإخبارية بواقع ٨٦ مبحوثاً بنسبة بلغت ٢٩.٤%، ثم جاء دافع التنوع في المضمون الإخباري والأحداث في الترتيب الثاني بواقع ٧١ مبحوثاً بنسبة بلغت

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

٢٤.٢%، ثم جاء دافع سهولة الوصول للبوابات الإخبارية بشكل سريع في الترتيب الثالث بواقع ٤٣
مبحوثاً بنسبة بلغت ١٤.٧%، وجاء دافع العلو من درجة الثقافة في الترتيب الرابع بواقع ٣٧ مبحوثاً
بنسبة بلغت ١٢.٦%، ثم جاء دافع التسلية وشغل وقت الفراغ في الترتيب الخامس بواقع ٢١ مبحوثاً
بنسبة بلغت ٧.٢%، وجاء دافع تميزها بالتفاعلية من خلال المشاركة والتعليقات في الترتيب السادس
بواقع ١٥ مبحوثاً بنسبة بلغت ٥.١%، وجاء دافع غير مكلفة مادياً في الترتيب السابع بواقع ١٤
مبحوثاً بنسبة بلغت ٤.٨%، وأخيراً جاء دافع أنها تقدم خدمات لا توفرها وسائل الاتصال التقليدية
في الترتيب الأخير بواقع ٦ مبحوثين بنسبة بلغت ٢%.

جدول (٤) نوعية الموضوعات التي تفضل متابعتها في المواقع الإخبارية

%	ك	
١٨.٨	٥٥	سياسية
٤.٨	١٤	اقتصادية
١٠.٩	٣٢	اجتماعية
٥٢.٦	١٥٤	رياضية
٥.١	١٥	علمية
٧.٨	٢٣	ثقافية
١٠٠%	٢٩٣	الإجمالي

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

يتبين من بيانات الجدول السابق أن الموضوعات الرياضية هي أكثر الموضوعات التي يتابعها الجمهور في المواقع الإخبارية بواقع ١٥٤ مبحوثاً بنسبة بلغت ٥٢.٦%، ثم جاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الثاني بواقع ٥٥ مبحوثاً بنسبة بلغت ١٨.٨%، ثم جاءت الموضوعات الاجتماعية في الترتيب الثالث بواقع ٣٢ مبحوثاً بنسبة بلغت ١٠.٩%، وجاءت الموضوعات الثقافية في الترتيب الرابع بواقع ٢٣ مبحوثاً بنسبة بلغت ٧.٨%، وجاءت الموضوعات العلمية في الترتيب الخامس بواقع ١٥ مبحوثاً بنسبة بلغت ٥.١%، وأخيراً جاءت الموضوعات الاقتصادية في الترتيب السادس والأخير بواقع ٢٣ مبحوثاً بنسبة بلغت ٤.٨%.

جدول (٥) مدى المتابعة للكاريكاتير المنشور عبر بوابات الإخبارية

ك	%	
٥٥	١٨.٨	دائماً
١٥١	٥١.٥	أحياناً
٨٧	٢٩.٧	نادراً
٢٩٣	١٠٠%	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن هناك ١٥١ مبحوثاً بنسبة بلغت ٥١.٥% أكدوا أنهم أحياناً ما

يتابعوا الكاريكاتير المنشور عبر البوابات الإخبارية. في حين أن هناك ٨٧ مبحوثاً بنسبة بلغت

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

٢٩.٧% أكدوا أنهم نادراً ما يتابعوا الكاريكاتير المنشور عبر البوابات الإخبارية، في مقابل أن هناك ٥٥ مبحوثاً بنسبة بلغت ١٨.٨% أكدوا أنهم دائماً ما يتابعوا الكاريكاتير المنشور عبر البوابات الإخبارية.

جدول (٦) مدى جذب الكاريكاتير السياسي عبر البوابات الإخبارية للانتباه

ك	%	
٧٣	٢٤.٩	كبير
١٧٨	٦٠.٨	متوسط
٤٢	١٤.٣	ضعيف
٢٩٣	١٠٠%	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن هناك ١٧٨ مبحوثاً بنسبة بلغت ٦٠.٨% أكدوا أن الكاريكاتير السياسي عبر البوابات الإخبارية جذب انتباههم بدرجة كبيرة، في حين أن هناك ٧٣ مبحوثاً بنسبة بلغت ٢٤.٩% أكدوا أن الكاريكاتير السياسي عبر البوابات الإخبارية جذب انتباههم بدرجة متوسطة، في مقابل أن هناك ٤٢ مبحوثاً بنسبة بلغت ١٤.٣% أكدوا أن الكاريكاتير السياسي عبر البوابات الإخبارية جذب انتباههم بدرجة ضعيفة.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

جدول (٧) المضامين السياسية المفضلة في الرسوم الكاريكاتيرية في البوابات الإخبارية

ك	%	
٤٤	١٥	المضامين التي تسخر من المسؤولين الحكوميين
٣٧	١٢.٦	المضامين التي تسخر من الإخوان
٧٦	٢٥.٩	المضامين التي تسخر من الأعمال الإرهابية في مصر
٨٩	٣٠.٤	المضامين التي تسخر من غلاء الأسعار
٤٧	١٦.١	المضامين التي تسخر من قرارات الحكومة
٢٩٣	%١٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن هناك ٨٩ مبحوثاً بنسبة بلغت ٣٠.٤% أكدوا تفضيلهم للمضامين التي تسخر من غلاء الأسعار، في حين أن هناك ٧٦ مبحوثاً بنسبة بلغت ٢٥.٩% أكدوا تفضيلهم للمضامين التي تسخر من الأعمال الإرهابية في مصر، في مقابل أن ٤٧ مبحوثاً بنسبة بلغت ١٦.١% أكدوا تفضيلهم للمضامين التي تسخر من قرارات الحكومة، في حين أن ٤٤ مبحوثاً بنسبة بلغت ١٥% أكدوا تفضيلهم للمضامين التي تسخر من المسؤولين الحكوميين، وأخيراً هناك ٣٧ مبحوثاً بنسبة بلغت ١٢.٦% أكدوا تفضيلهم للمضامين التي تسخر من الإخوان.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

جدول (٨) أسلوب عرض الكاريكاتير الذي يتناول الموضوعات السياسية

ك	%	
جذاب	٢٩.٧	٨٧
بسيط	٥١.٩	١٥٢
معقد	١٨.٤	٥٤
الإجمالي	%١٠٠	٢٩٣

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك ١٥٢ مبحوثاً بنسبة بلغت ٥١.٩% أكدوا بأن أساليب عرض الكاريكاتير كانت بسيطة، في حين أن هناك ٨٧ مبحوثاً بنسبة بلغت ٢٩.٧% أكدوا بأن أساليب عرض الكاريكاتير كانت جذابة، في مقابل أن هناك ٥٤ مبحوثاً بنسبة بلغت ١٨.٤% أكدوا بأن أساليب عرض الكاريكاتير كانت معقدة.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

جدول (٩) مدى وضوح الأفكار في المضامين السياسية التي تقدم خلال الكاريكاتير السياسي

%	ك	
٢٤.٦	٧٢	واضحة تمامًا
٦٤.٥	١٨٩	واضحة
١٠.٩	٣٢	غير واضحة
%١٠٠	٢٩٣	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين والذين بلغ عددهم ١٨٩ مبحوثاً بنسبة بلغت ٦٤.٥% أكدوا أن أفكار المضامين السياسية كانت واضحة، في حين أن هناك ٧٢ مبحوثاً بنسبة بلغت ٢٤.٦% أكدوا أن أفكار المضامين السياسية كانت واضحة تماماً، في مقابل أن هناك ٣٢ مبحوثاً بنسبة بلغت ١٠.٩% أكدوا أن أفكار المضامين السياسية كانت غير واضحة.

جدول (١٠) نوعية الأفكار التي يعرضها الكاريكاتير السياسي وتؤثر على الفهم

%	ك	
٢٧	٧٩	الأفكار والرسوم التقليدية
٤٧.٨	١٤٠	الأفكار الغامضة
٢٥.٣	٧٤	الأفكار البسيطة
%١٠٠	٢٩٣	الإجمالي

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

يتضح من الجدول السابق أن ١٤٠ مبحوثاً بنسبة بلغت ٤٧.٨% أكدوا أن الأفكار الغامضة هي التي يعرضها الكاريكاتير السياسي وتؤثر على الفهم، في حين أن هناك ٧٩ مبحوثاً بنسبة بلغت ٢٧% أكدوا أن الأفكار والرسوم التقليدية هي التي يعرضها الكاريكاتير السياسي وتؤثر على الفهم، في مقابل أن هناك ٧٤ مبحوثاً بنسبة بلغت ٢٥.٣% أكدوا أن الأفكار البسيطة هي التي يعرضها الكاريكاتير السياسي وتؤثر على الفهم.

جدول (١١) أكثر العناصر الجاذبة في الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول الكاريكاتير السياسي

ك	%	
٨١	٢٧.٦	مضمون الرسالة
٦٨	٢٣.٢	التعليق المصاحب للرسوم
٦٧	٢٢.٩	الشخصيات المرسومة
١٤	٤.٨	الألوان المستخدمة في الرسوم
٦٣	٢١.٥	جميع ما سبق
٢٩٣	١٠٠%	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ٨١ مبحوثاً بنسبة بلغت ٢٧.٦% أشاروا إلى أن

مضمون الرسالة هو أكثر العناصر الجاذبة في الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول الكاريكاتير

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

السياسي. في حين أن عدد ٦٨ مبحثاً بنسبة بلغت ٢٣.٢% أشاروا إلى أن التعليق المصاحب للرسوم هو أكثر العناصر الجاذبة في الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول الكاريكاتير السياسي، في مقابل أن ٦٧ مبحثاً بنسبة بلغت ٢٢.٩% أشاروا إلى أن الشخصيات المرسومة هو أكثر العناصر الجاذبة في الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول الكاريكاتير السياسي، في حين أن عدد ٦٣ مبحثاً بنسبة بلغت ٢١% أشاروا إلى أن كل العناصر معاً (مضمون الرسالة، التعليق المصاحب للرسوم، الشخصيات المرسومة، الألوان المستخدمة في الرسوم) جاذبة في الرسوم الكاريكاتيرية، في الوقت الذي وضح عدد ١٤ مبحثاً بنسبة بلغت ٤.٨% أن الألوان المستخدمة في الرسوم هو أكثر العناصر الجاذبة في الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول الكاريكاتير السياسي.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

جدول (١٢) مدى الاستيعاب للمضامين المقدمة بالكاريكاتير المنشور عبر البوابات الإخبارية

ك	%	
٩٧	٣٣.١	استيعاب قوي
١٦٨	٥٧.٣	استيعاب متوسط
٢٨	٩.٦	استيعاب ضعيف
٢٩٣	%١٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن هناك ١٦٨ مبحوثاً بنسبة بلغت ٥٧.٣% أكدوا أن استيعابهم للمضامين المقدمة بالكاريكاتير كان متوسطاً، في حين أن هناك ٩٧ مبحوثاً بنسبة بلغت ٣٣.١% أكدوا أن استيعابهم للمضامين المقدمة بالكاريكاتير كان قوياً، في مقابل أن هناك ٢٨ مبحوثاً بنسبة بلغت ٩.٦% أكدوا أن استيعابهم للمضامين المقدمة بالكاريكاتير كان ضعيفاً.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

جدول (١٣) العلاقة الارتباطية بين صفحات الكاريكاتير التي يتابعها الجمهور وجذب انتباههم

للكاريكاتير السياسي

اختبار كا ^٢			
الدلالة	درجة الحرية	القيمة	
٠.٠٠٠٥	١٢	٥.٦٩٩	اختبار كا ^٢
٠.٠٠٠٥	١٢	٥.٤١٠	النسبة الاحتمالية
	١	٤.٢٣٥	الارتباط الخطي
	٢٩٣		ن
الحد الأدنى المتوقع هو ٢.٢٩			

من خلال مطالعة الجدول السابق يمكن القول إن القيمة المتوقعة لاختبار كا^٢ قيمتها (٥.٦٩٩) وهي قيمة أكبر من القيمة الدنيا للقبول وهي (٢.٢٩) بمستوى معنوية قدره (٠.٠٠٠٥) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين صفحات الكاريكاتير التي يتابعها الجمهور وجذب انتباههم للكاريكاتير السياسي.

ومن خلال هذه العلاقة الارتباطية يتضح لنا أن الجمهور يميل إلى متابعة صفحات كاريكاتير معينة يتابع من خلالها الأحداث السياسية، وفي بعض الأحيان يتابع العديد من الصفحات والتي من خلالها يقارن فيما بينها من حيث أساليب عرض الموضوعات والقضايا بالإضافة إلى أفكار

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

صاحب الصفحة ومرجعياته ومدى معالجته للقضايا السياسية المتنوعة من الكاريكاتير بطريقته الخاصة.

جدول (١٤) العلاقة الارتباطية بين نوعية القضايا التي يتابعها الجمهور وجذب انتباههم للكاريكاتير

السياسي

اختبار كا ^٢			
الدلالة	درجة الحرية	القيمة	
٠.٠٠٠٠	١٠	٤٧.٢٨٨	اختبار كا ^٢
٠.٠٠٠٠	١٠	٤٧.٤٦٣	النسبة الاحتمالية
	١	٣٨.٥٥٩	الارتباط الخطى
	٢٩٣		ن
الحد الأدنى المتوقع هو ٢.٢٩			

من خلال مطالعة الجدول السابق يمكن القول إن القيمة المتوقعة لاختبار كا^٢ قيمتها (٤٧.٢٨٨) وهي قيمة أكبر من القيمة الدنيا للقبول وهي (٢.٢٩) بمستوى معنوية قدره (٠.٠٠٠٠) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين نوعية القضايا التي يتابعها الجمهور وجذب انتباههم للكاريكاتير السياسي.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

ومن خلال هذه العلاقة الارتباطية يتضح لنا أن الجمهور ينجذب انتباهه إلى القضايا والموضوعات التي يحدّثها ويميل إلى متابعتها والتي يفضل مجالها على عكس قضايا وموضوعات لا يرغب في مطالعتها ومتابعتها أو بمعنى أنها لا تستحوذ على اهتماماته وتفكيره، ومن هذه البيانات السابقة نستنتج أن درجة جذب انتباه الجمهور متوقفة على درجة أهمية القضية أو الموضوع الذي يتابعه الجمهور.

جدول (١٥) العلاقة الارتباطية بين أساليب عرض الكاريكاتير التي تتناول الموضوعات السياسية

وعوامل فهم القضايا بالكاريكاتير

نوع البيانات	المقياس	القيمة	الدلالة
اسمي * اسمي	معامل فاي	٠.٢٨٤	٠.٠٠٩
ن		٢٩٣	

تم قياس الارتباط من خلال المعامل الذي يقيس البيانات الأسمية وهو معامل فاي (Φ)، وقد أشارت نتائج الارتباط إلى أن قيمة مقياس التماثل في معامل فاي (Φ) كانت ٠.٢٨٤ وهي قيمة ضعيفة، أما فيما يتصل بالدلالة التقريبية فإن مقدارها كان ٠.٠٠٩، وهي أكبر من ٠.٠٥؛ مما يشير إلى رفض هذا الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية بين أساليب عرض الكاريكاتير التي تتناول الموضوعات السياسية وعوامل فهم القضايا بالكاريكاتير.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

ومما سبق، يتضح لنا أن أساليب عرض الكاريكاتير التي تتناول الموضوعات السياسية لا علاقة له بالعوامل التي تؤدي إلى فهم الجمهور للكاريكاتير السياسي. فهناك من يستوعب ويدرك هذه المضامين مهما كانت درجة صعوبتها أو الطريقة المقدمة بها.

جدول (١٦) العلاقة الارتباطية بين وضوح الأفكار في المضامين السياسية واستيعاب الجمهور للمضامين المقدمة بالكاريكاتير

استيعاب الجمهور للمضامين المقدمة بالكاريكاتير	وضوح الأفكار في المضامين السياسية		
٠.١٨٤	١.٠٠٠	معامل ارتباط سبيرمان	وضوح الأفكار في المضامين السياسية
٠.٠٠٢	—	مستوى الدلالة	
٢٩٣	٢٩٣	ن	
١.٠٠٠	٠.١٨٤	معامل ارتباط سبيرمان	واستيعاب الجمهور للمضامين المقدمة بالكاريكاتير
—	٠.٠٠٢	مستوى الدلالة	
٢٩٣	٢٩٣	ن	

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة دالة إحصائياً بين وضوح الأفكار في المضامين السياسية واستيعاب الجمهور للمضامين المقدمة بالكاريكاتير، حيث كانت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠.١٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٢) عند مستوى دلالة الطرفين.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

تشير البيانات الإحصائية أن وضوح الأفكار في المضامين السياسية يساعد على استيعاب الجمهور للمضامين المقدمة بالكاريكاتير بدرجة ضئيلة وهذا يعني أن درجة استيعاب الجمهور للمضامين السياسية لا يتوقف على وضوح الأفكار خاصة وأن بعض أنواع الرسومات الكاريكاتيرية تكون رسائلها غير مباشرة في أحيان كثيرة. بالإضافة إلى أنه قد يكون هناك أسباب أخرى تتعلق باستيعاب المضامين خاصة مع اختلاف فئات الجمهور واختلاف فهمه للرسومات الكاريكاتيرية.

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية دراسة ميدانية

مراجع الدراسة:

- ١- محمد رشاد العطار (٢٠١٥) علاقة العوامل الدلالية والمعرفية بأليات تلقي القراء لخطاب الدولة الدينية والدولة المدنية بصحف الأحزاب الدينية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص ٥٩.
- ٢- المسعود قاسم (٢٠١٧)، استراتيجيات القراءة وبناء المعنى في ديوان أنطق عن الهوى لـ عبدالله حمادي، مجلة قراءات، جامعة بسكرة، العدد العاشر، ص ٢٢٢.
- ٣- انجى محمد سامي (٢٠١٥)، أنماط تقديم الاسلام السياسي في الكاريكاتور بالصحف الالكترونية والورقية ومواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الجمهور، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعه القاهرة، كلية الاعلام، قسم الصحافة. ص، ص ٥.٤.
- ٤- حازم حميد أبو حميد (٢٠١٥) معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة السالمية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة، ص ١.
- ٥- عامري إسمهان (٢٠١٨)، تجليات فن الكاريكاتير في الجزائر. عبد القادر بوخالفة نموذجاً رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون التشكيلية، ص ٧
- ٦- هناء محمد عبد المقصود، معالجة الصحف المصرية لقضية التعديلات الدستورية وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، ٢٠١٢م)
- ٧- خضرة عمر المفلح، المهارات والنظريات وأسس عامة، (عمان، دار الحامد للنشر، ٢٠١٥) -٧

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية
دراسة ميدانية

٨- Isra Mahmoud ALjrah, Rafeah Leginob, Rusmadiyah Anwar (٢٠٢١), Women as Metaphors in Emad Hajjam Political Cartoons, **International Journal of Management and Human Science (IJMHS)**, Volume ٥, Issue ١.

٩- Usman Muhammad Bello (٢٠٢٠) Re-lexicalization and Over-lexicalization in Nigerian Political Cartoon Discourse on Facebook, **Journal of English Language Literature and Education**, Vol.٢ Issue ٢.

١٠- SHAZIA AKBAR GHILZAI (٢٠٢٠) Exploring Power Politics and Hegemonic Struggles through Semiotic Analysis of Political Cartoons, **EUROPEAN ACADEMIC RESEARCH**, Vol. VIII, Issue ٣.

١١- Lilis Sulistyowati, Didin Nuruddin Hidayat, Alek Alek, Dadan Nugraha,(٢٠٢٠) The Discourse of Satire in Indonesia Political Cartoons At “Poliklitik.com”, **English Education Journal**, EEJ ١٠ (٤)

١٢- Nur Izzati binti Abdullah, Anida binti Sarudin, and othes,(٢٠٢٠) Elements of Multimodality in Cartoon through Linguistic Mode and Visual Mode Elemen Multimodalitas dalam Karya Kartun melalui Moda Linguistik dan Moda Visu, Published by Pusat Kajian Humaniora (**Center for Humanities Studies**), Vol. ١٩ No٢. available at <http://ejournal.unp.ac.id/index.php/humanus/inde>

١٣- Darryl Imperial, LP (٢٠٢٠) Constructing Myths via Art of Controversy: A Semiotic Analysis on Political Cartoons, **International Journal of Linguistics and Translation Studies**, Volume ١, Issue ٣

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية
دراسة ميدانية

١٤- Yan Reiza Permana (٢٠١٩), ANALYSIS OF POLITICAL CARTOON IN JAKARTA POST E-PAPER, **Journal of Languages and Language Teaching**, Vol. ٧ No.١.

١٥- Caroline Lenette (٢٠١٨), Political Cartoons and Host Nations' Public Dispositions Toward Integration, Peace and Conflict: **Journal of Peace Psychology**, Vol. ٢٤ No.٣.

١٦- Defleur M. & Rokeach S. (١٩٧٦), Dependency Models of Media effects, **Communication Research**, Vol. ٣, No. ١, pp. ٢ - ٢١.

١٧- Alan J. & Haridakis M. (٢٠٠٨), The role of Motivation and Media involvement in explaining internet dependency ,**Journal of Broadcasting Electronic Media**.

١٨- Weindahl S. & Mequil D. (١٩٩٣), communication models for the study of mass communication, (**New York, Longman publishing**).

١٩- Stephen W. (٢٠٠٢), Theories of Mass Communication, (**United Kingdom Wadsworth**)

التعرض للكاريكاتير السياسي وانعكاسه على فهم الجمهور للقضايا السياسية
دراسة ميدانية

٢٠- Bruce, Kathleen. and Toney, Jeff.) (٢٠٢١) "Political Symbols: An Examination of Egyptian Political Cartoons Pre and Post Recent U.S. Involvement in the Middle East" **Paper presented at the annual meeting of the NCA ٩٤th Annual Convention, TBA, San Diego, CA.**